على بقائهم وما ربت من العجائب على اثار صنيعهم في اقطار الارض اما ترى الى قوله سبحانه وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون وقوله ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير

**مسئلة ما معنى الله ملء السموات والارض**

الاصل فيه ما حكاه سليمان عليه السلام لما صاحت رخمة فقال تقول سبحان ربي الاعلى ملء سمائه وارضه وورد في الحديث الشريف فيما رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه ولا اله الا الله ليس له حجاب دون الله حتى يخلص اليه وروي عن سعد بن وقاص رضي الله عنه انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك ما هو ايسر عليك من هذا او هو افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك وقوله عليه السلام لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت هذا اليوم لوزنتهن سبحان الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته فظهر مما ذكرناه ان المراد منه تحصيل الاجر الجزيل مع التعب القليل فضلا من الله الجواد

الكريم



الكريم والذي يستشكله الغافلون ذا امر خارج عن دائرة المعقول والمنقول ولا يرتضيه اصحاب العقول كيف وقد قال الله تعالى فيما صح عنه جل شانه لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المومن التقي النقي ففيه اشارة ان قلب المومن من اجل نعم الله على عباده وان القلب حصة من كونه لا مكانيا حيث تيسر له استحضار صورة الكون دفعة واحدة بل اعظم من الاكوان فسبحان العليم القدير الذي اودع في سويداء القلب وهو مضغة قدر حدقة البصر فيسعه العوالم ولذلك من الله على العباد اكبر منة في تلك النعمة الجليلة حيث قال قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون **مسئلة الخلاء والملاء** ففيه اقوال كثيرة واختلاف بين المتكلمين والحكما اما المتكلمون فلهم ادلة كثيرة لا يناسبه هذه العجالة ولكن نذكر منها حصة يسيرة اما من القران فاستدلوا على امكانه بقوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وجه الاستدلال انه سبحانه وتعالى اخبر عن عرشه انه كان على الماء قبل خلق السموات والارض ولولا الخلاء لما امكن حيز يسعه السموات والارض فحين اخبر الله عنه ورأينا ان الافلاك والارض له حيز وسعه علمنا بالضرورة امكان الخلاء اذ لولاه لكان اللازم تداخل الجسمين اما بالسريان او بالمماسة لجسم الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)